

## شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 3102-

82-30

مشهور بن حسن آل سلمان

فضيلة القرآن قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حذيفة بن سعيد وابو كامل الجحدري قال ختيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله - [00:00:29](#) صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يرفع القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن - [00:00:49](#) ريثها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يرفع القرآن كمثل حنظلة ليس لها الف وطعم ما هو. ان الحمد لله نحمده ونستعينه استغفروا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من - [00:01:09](#) يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فهذا الحديث متفق عليه اخرج الامام البخاري في موطين من - [00:01:39](#) واورده مسلم من طريقين مدارهما على قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري. وساق الطريقة الاولى من طريق ابي عوامة. وهو الوضاع ابن عبد الله ابن عبد الله المصري ثم ساق الحديث بمتابع له. فذكره - [00:02:09](#) وفي الطريق الثاني من طريق شعبة عن قتادة ووقع خلاف في بعض الالفاظ بينهما. اعني الراويين عن انس شعبة والوضاع ابو روانة كان يقول المنافق وشعبة كان يقول بدلا من المنافق الفاجر - [00:02:49](#) والارض تنبت نباتات شتى. ولله في اختلاف الوانها وطعومها وفي هذا الحديث تشبيه بدأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالتقرير. فذكر اصناف الخلق جميعا وذكر لهم امثلة والامثلة محصورة في اربعة انواع من النباتات. قالوا - [00:03:29](#) الحجة والتمره بشأن المؤمنين. والريحانة والحنظلة بشأن المنافقين او قل على رواية شعبة بشأن الفاجرين. او الفجار والجامع في هذه التشويهاط طعم ورائحة وفيما يخص الايمان وجودا وعدمه امر يعود على الطعم وفيما يخص الايمان وجودا - [00:04:19](#) وعدمه من حيث الرائحة فيعود على القرآن فقد يوجد الايمان مع عدم حفظ او تلاوة للقرآن. ففي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن فذكر النبي - [00:05:09](#) صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن بصيغة الفعل المضارع. الذي يفيد التكرار المداومة والمعاودة فمن كان قارنا للقرآن مداوم عليه على وجه اصبحت القراءة عادة جيلا له لا ينفك عنه. فهذا جمع بين خيري - [00:05:39](#) الطعوم والروائح. النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن فهذه القراءة ليست قراءة عارضة. وليست قراءة باشغال الوقت وتضييع الفراغ. وانما هذه قراءة فيها مداومة وعادة لا تنفك عن الانسان. لا يرتاح المؤمن او هذا - [00:06:19](#) صنف من الناس ولا يطمئن الا بعد ان يقرأ القرآن. فقراءة القرآن حذاء وسكينة وطمأنينة ولها اثر عظيم على الايمان ان فهي تثوره وتبعث الروائح الطيبة الموجودة في داخل المؤمن - [00:06:59](#) فتبعثها للخارج. تشويه بليغ وتشبيه صورة بصورة وليس تشبيه فرد بفرد. لا تظن ان المؤمن الذي يقرأ كالتمر اي فرد المؤمن كفرد التمرة. لا انما تشويه صورة بصورة وكذلك المنافق. لا تظن ان تشويه المنافق بالريحانة او بالحنظلة. وانما - [00:07:29](#) تشبيه تشويه صورة بصورة. فالمؤمن الذي يقرأ القرآن ترى اندفاعه وارتباطه بالآخرة ومعه بالاجر وسكنته ووقاره ومنزلته العظيمة

التي تكون في النفوس تؤثر عليه ويعجب الخلق به ويرتاحون اليه كراحة كراحتك كراحتهم لتلك - [00:07:59](#)

نبته التي تمتاز بالطعم الطيب وتمتاز ايضا بالرائحة الطيبة رائحة يفرح بها الناس. والرائحة تبعث نشاطا. وجاذبية ولذا في هذا الحديث دلالة ظاهرة على اثر الايمان على المؤمن وعلى الفطرة الصحابة كجند ابن عبدالله البجلي كما عند ابن ماجه يقول تعلمت -

[00:08:29](#)

الايمان ثم تعلمنا القرآن. فالايما ن يسرق القرآن. والقرآن غذاء للايمان. غذاء للفطرة وتعلمون حديث حذيفة في صحيح مسلم يأتي في الفتن ان ان الامانة الايمان نزل في جدر قلوب الرجال اي الاصل. اصل القلب. فطرة. في قلب القلب. ان الامانة نزلت في جدر قلوب -

[00:09:09](#)

ما بال النساء كالرجال خص الرجال بالذكر لانهم المخاطبون. كقول الشاعر كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جر الديون. قال

بعد ان ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم ان الايمان فطرة موجودة في اعماق القلب في اصل القلب. قال بعدها - [00:09:39](#)

ثم علموا من الكتاب والسنة. فالكتاب غذاء. القرآن غذاء يثور الفطرة يقويها ينميها كالنبته. فالنبته السليمة التي لا فاتها فيها اذا لم

يتعاهدها صاحبها بالغذاء والشراب وايضا عشب حولها وقطع الدغلة الذي يسرق طعامها وشرابها - [00:10:09](#)

قد يوجد الطعام والشراب وتوجد الشهوات والمحرمات. فهذه بمثابة الدغل الذي ينمو حول الاشجار. فيسرق الطعام تراب ولا تنتفع

النبته بهذا الطعام والشراب. فاذا عشب الانسان حول هذه النبته ثم هذه الفطرة غذيت بالقرآن الغذاء الشرعي الصحيح. لماذا -

[00:10:49](#)

وما معنى هذا؟ معنى هذا ما زاده شعبة في روايته عن قتادة زيادة عند البخاري في صحيحه وغيره. ومسلم اورد الطريق دون

اللفظة. قال في روايته عن قتادة عن انس عن ابي موسى قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل - [00:11:19](#)

زاد ويعمل به. ففي العهد الاول الانور كان الرجل اذا عرف بالقرآن عرف بالتنسك والعبادة. والتأله وسبق الغير بالعمل الصالح فلم يكن

عنده انكاف كالذي نشاهده اليوم في المقرئين خاصة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:49](#)

ان منافقي امته القراء قراؤها الذين يقرؤون القرآن تكسبا فالمؤمن ها هنا هذا الصدق الذي يقرأ القرآن ويعمل به. فهذا حاله خيره

اباته مملوءة به. وخيره ينتفع ينتفع به غيره. ينتفعون ان - [00:12:19](#)

ينتفع الناس بلحظه وينتفع الناس بوعظه. ينتفع الناس بسمته وهو ساكت اذ يقرأ القرآن ويعمل به وهو مداوم عليه في الطرقات وهو

يسير دعاية للاسلام الصحيح في المجالس وهو ساكت ينفذ الله به. فالناس ليسوا بحاجة الى علم العلماء فقط - [00:12:49](#)

الناس بحاجة الى سمات العلماء وبحاجة الى اخلاق العلماء وبحاجة الى التي تكون بينهم في تعلم الطالب متى يكون السكوت ومتى

يكون الغلظة متى يكون الحلم؟ ومتى تكون الشدة؟ وعلى من تكون؟ فالناس بحاجة الى هذا التنوير - [00:13:19](#)

الدين دين عملي. ولما يفقد الناس القدوة تضعف النعمة والهمة ويقع الاضطراب ويضعف الدين عند العامة. وما اقبح الحال الذي صار

اليه بعض الناس ممن لا يعرفون ان العلم مناقل ومنازل وان الخلاف ما ينبغي ان ينشر - [00:13:49](#)

وعلى الحبال وان يذكر على الند وان اهل العلم فيما بينهم لهم خاصية ما ينبغي ان يطلع عليها خيرهم حتى تبقى القدوة. القدوة اكبر

سبب لفقدها اليوم نشر الحبال وعدم اعتبار العلم مناقل ومنازل. وقد قال ابن عبد البر من لم - [00:14:19](#)

من لم يعتدي ويعلم ان العلم منازل ومناقل وانتقل الى الى منزلة ومنقلة فوق المنزل التي هو بحاجة اليها زلة وضل. ويقع للاسف. تقع

دافات يصبح العلم سببا للمضرات. والفرقة ولقساوة القلب. ولدخول النار - [00:14:49](#)

وحصول غضب الجبار سبحانه. ولا حول ولا قوة الا بالله. فالمؤمن اللي يقرأوا القرآن ويعملوا به هذا يمتاز بانك ان خالقت ان خالطته

خلطة شديدة على وجه انك تستطيع ان تتذوقه فانك تجد له طعما. وان راقبته من - [00:15:19](#)

وجالسته في مجالسه العامة فانك تجد له رائحة. والرائحة والطعم متوائمتان. كلاهما مما تحبه النفس. فالنبي صلى الله عليه وسلم

يشبه المؤمن الذي يقرأ القرآن قال مثل الترجة. لم يقل مثل المؤمن الذي يقرأ - [00:15:49](#)

القرآن تلت رجة. انما قال ما تلت رجة. النبي صلى الله عليه وسلم يشبه كما قلنا صورة بصورة وتشويه ليس تشبيه بترجها ما هي. قال

بترجح مذكورة في التوراة وكانت معروفة منذ القدم. ففي السفر الاولين في التوراة تأخذون لانفسكم - [00:16:19](#)

ثمرة بترج بهجة فبترجه عجيب. ريحتها عجيبة وطعمها عجيب وهي ذات ملمس ناعم وذات لون بهيج. فمن نظر اليها سرتة. ومن اكلها ذاق طعما لذيذا ومن حملها انبعثت منها رائحة طيبة - [00:16:49](#)

ما هو التروج؟ الترنج او الاترنج كما في رواية البخاري وجمع مفردا ترونجا او اترجا العرب تقول هي احسن الثمار الشجرية وانفسها لحسن منظرها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين هكذا القول جاء نوع من انواع حمضيات - [00:17:29](#)

تكبيرة الحجم قد يصل حجمها الى ثلاثة الارباع الكيلو جلها كلها يصل الى نصف كيلو الظاهر ان انواع كثيرة لذا يقولون الكرنج الملوكي والسلطاني في بلدي والفيومي. اذكروا عندي الانواع الاربعة. اخوانا في مصر وفي العراق ما زالت - [00:18:09](#)

في بعض الاماكن يقولون له ترج ويعرفونها باسمها. ولعله زيد عليها بعض الحروف او نطقت بالعامية وليست بالفصحى يقولون ان اهل الشام يسمونها الكباد او الكباد. وما اهل الامارات هنا شخاخ او اشخاخ هكذا. في مصر والعراق تسمى اترج. تسمى - [00:18:49](#)

ماء التفاح ماهي او تفاح العجم او تسمى ليمون اليهود. فكان فكان اليهود في اعيادهم يحملونها ثمرة من انواع الحمضيات الظاهر انها اشكال كما ان الظاهر بعض الثمار تنبعث منها روائح وبعض ثمار لا تنبعث منها هذه الروائح - [00:19:19](#)

آآ تزرع بكثرة في جنوب شرق اسيا. موجودة بكثرة مثلا في ماليزيا في اندونيسيا ينمو بكثرة في المناطق الحارة كثيرة المياه. قالوا وقل الحمضيات تحملا للبرد هي اقل الحمضيات تعرضا للبرد هي - [00:19:49](#)

اكبر من بشكل انجاصة. اكبر من بشكل الانجاصة شحنها مفيد طعمها فاكهة مفيد فوائدها متعددة جدا. مما يذكر ان بعض الاكاثرة غضب على قوم من الاطباء فامر فامر بحبسهم وخيرهم بطعام واحد - [00:20:19](#)

فاختاروا ترجا فقيل لهم لما اخترتموه على غيره؟ فقالوا لانه في العاجل ريحان. هو بجانبنا ريحان. تنبعث منه رائحة الريحان. لانه في اجب ريحان ومنظره مفرح. علماء الاعشاب الطب والنباتات يقولون هنالك مصرحات - [00:20:59](#)

والمصرحات احيانا تدخل على النفس الفرحة باللون وحيانا بالاكل. فلو ترج تدخل فرحا نظر فيقول هؤلاء الاطباء بانهم في العاجل ريحان ومنظره مفرح وقشره طيب الرائحة. ولحمه فاكهة. وحمضه دم. اذان. ماؤه - [00:21:29](#)

وحبه ترياق. الحبة التي تكون فيه البذرة. والبذرة التي نسميها نحن وفيه دهن وحقيق بشيء يقول ابن القيم بعد هذا يقول وحقيق بشيء هذه منافعه ان نشبه به خلاصة الوجود وهو المؤمن الذي يقرأ القرآن. وكان بعض السلف يحب النظر - [00:21:59](#)

اليه لما في منظره من التفرغ. انتهى كلام الامام ابن القيم في الزلة. رحمه الله الذي طب النووي جزء منه. الطب النووي المجلد الرابع كلها فوائد. فشبّه النبي صلى الله عليه وسلم لترجة وجاب - [00:22:29](#)

الشبهى بالطعم والرائحة. وعلمنا ذلك من بقية المثال وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اوجه. ثلاثة امثال الحديث. مؤمن قسمين المنافق ولك ان تقول اربعة امثال وتجعل ايضا ذكر منافق مثلين - [00:22:59](#)

خص صلى الله عليه وسلم صفة الايمان بالطعم. وخص صلى الله عليه وسلم التلاوة بالريح. لان الايمان الزم للمؤمن القرآن وهو صادق عنه ويمكن حصول الايمان دون قراءة القرآن. فكذلك - [00:23:29](#)

فهو الزم بالجواهر في والتمر من الريح. فقد يذهب طعمه فقد يذهب ريح الجوهر ويبقى طعمه. قد يسأل سائل فيقول انت قلت ان جميع من على البسيطة شبههم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامثلة - [00:23:59](#)

بهذه الاشياء المذكورة من النباتات. فقلنا المؤمن وذكرنا ان المؤمن الذي يعمل بالقرآن. شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بما يترونجا. او لتروجة وشبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي لا يقرأ القرآن - [00:24:29](#)

الايش؟ بالتمر. فالطعم حلو طيب. اللي شبهناه بالايمان رائحة التي هي شبيهة بالايش؟ بقراءة القرآن فالتمر لا رائحة له. فالمؤمن الذي لا يقرأ القرآن بهذا قد يقول قائل بقي نوعان من البشر لم يذكر في الحديث. نوع - [00:24:49](#)

الاول الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به. صحيح؟ مؤمن يقرأ القرآن ولا يعمل به. والنوع الثاني مؤمن لا يعمل ولا يقرأ. فبعد فما هو الجواب؟ ما هو الجواب الجواب الرواية الفاجر الرواية الثانية ودلت على ان المنافق لا - [00:25:19](#)

منه ان يكون نفاقا عقديا خالصا. فالمؤمن الذي يقرأ القرآن ولا فهذا اشبه ما يكون بالريحانة. يلحق بالريحانة. يلحق بما في نفاق فليست العبرة بقراءة القرآن. العبرة بقراءة القرآن والعمل بالقراءة - [00:25:49](#)

والعمل بمقتضى قراءة. واما المؤمن الذي لا يقرأ ولا يعمل فهو اشبه بالحنظلة. فهذا يلحق بالحنظلة. يلحق بالحنظلة. ولذا الارض في نتاجها لهذه النباتات تستطيع يستطيع كل من يفهم هذا الحديث ان يصنف نفسه - [00:26:19](#)

ما هو موقعي في هذا التشبيه؟ هل انا ترجح؟ هل انا ثمرة؟ هل انا ريحانة؟ هل انا ايش؟ حنظلة وينظر الى ايش؟ الى جوهرة هل الغالب عليه الايمان غالب عليه النفاق ينظر الى باطنه وما ينبعث من هذا الباطن ويؤثر - [00:26:49](#)

في الناس في التأثير في الناس هي الرائحة. تستطيع ان تعرف موقعك من خلال انتم شهداء الله في الارض حب الناس لك اقبال المؤمنين عليك. دعوة المؤمنين لك. بعض الناس نسأل الله الرحمة - [00:27:19](#)

شيء ظاهره شيء. فالذي يظهر العمل الطيب ويبطل الفجور والفسق والنفاق. هذا له رائحة طيبة. ولكن مع رائحته طيبة فان طعمه مر طعمه مر مثل الريحان الريحانة ريحتها غمقة حسنة. تملأ البيت تملأ الشارع. بعض الناس - [00:27:39](#)

يملاً الدنيا ضجيجا وصراخا. لكنك ان عايشته وخالطته ايام قليلات كنت اللهم لا تحشرنى معه قلت اللهم لا تحشرنى معه. الذي يغلب عليه ويسيطر عليه الدنيا والمناصب والملذات والشهوات حديثه لا يعلو هذا الباب. همه لا يعلو الدنيا وما فيها - [00:28:19](#)

وان كانت له رائحة وهذه الرائحة فواحة وهذه الرائحة لها حضور ووجود ويشمها الناس لو ما في شرم عبر الانترنت. لكن في سماع واعجاب عبر الانترنت. هاي تكون اللي رايحة فواحة جدا - [00:28:49](#)

اذا نسأل الله الرحمة الانسان الذي يحرص ان ينشر الخير والله يعلم من قلبه انه يحب النجاة للناس ويتحرك عليهم ويخاف ان يؤذيهم او ان ينشر شيئا ليس من مصلحتهم وان كان حقا او ان يخطئ في - [00:29:09](#)

كلامه فهذا الذي يعود على نفسه باللوم والعتب والحرص. بعض الناس تجمعك ايام جالس وتجد لهم روائح مليئة بالارض. وحديثهم ها في موسم الحج. حديثهم ايش وكم يحضرنى؟ وكم يريد يأتيني؟ وكم عدد ما قدروا يكمل بيحسبوني - [00:29:29](#)

بالمكالمات ولهم طرق معينة في الحسابات. همه الاعجاب. همه الاعجاب. يعني الغالب مش الطعم. الغالب ايش المؤمن الغالب عليه الاصل ايه؟ الجوهر. الجوهر الاصل فيه ايش؟ طام ثم بعد الطعن الجميل الطيب يزين هذا الطعم بان ينتفع الناس به من خلال الرائي - [00:29:59](#)

الطيبة. مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل مثل الاثرجة. ريحها طيب وطعمها طيب. اذا وجه الشبع الامران. الطعم والرائحة فلا يفرق بعضهم عن بعض. هذه الامثلة فيها تشويق للنفس وفيها تشبيه المحسوس بالمعقول - [00:30:29](#)

المعقول المتخيل الذي يحتاج الى قوة ذهنية تصويرية حتى يفهم الانسان ولا يقدر على ذلك الا الاذكاء والا بعض الخلق فالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يقرب المعاني ذكر الملموسات حتى يقرب المعاني التصويرية - [00:31:09](#)

المفاهيم التي لا ترى بالعين وانما تحتاج الى اعمال بهم. النبي صلى الله عليه وسلم قرب الشيء الذي يشبه المفهوم المتصور شبهه بالايش بالمحسوس ما هو المحسوس؟ تلج تقعد ترجى لو حاولت انا في بيترجا لكن ما ما وجدته في بلادنا. لو كانت بيننا - [00:31:39](#)

في هذا الدرس كله للجميع شم الرائحة الطيبة. لكن هذه الرائحة الطيبة لو انك فحصتها فقربت منها وقتها كل بتزوجات لما تزيل قشرها تنبعث منها رائحة. قالوا اللي تروج انواع في نوع ينبعث منه رائحة - [00:32:09](#)

دون ان يفتح. وفي نوع بعد ان يفتح. الرائحة ثابتة. ثابتة بنص النبي صلى الله عليه وسلم. والنوع الثاني النوع الاول. بعد والناس كذلك الناس كذلك. لكن ان ذقت هذه التروجة طعم هذه بترجة فتعجب الناس كلهم. وقل - [00:32:29](#)

شيء في فائدة. والامر والمثالي يحتاج الى تقسيم ومعرفة اقسامها وتفصيلها. واسقاطها على المؤمن يعني يحتاج لهذا فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ريحها طيب وطعمها طيب. فوجه الشبه اثنين الامرين معا. والامر ان ثابتان. باقيان - [00:32:49](#)

على وجه فيه دوام. وطيب الرائحة قلنا يرجع الى القراءة قراءة القرآن سبحان الله قعدت فان يتعدى حينئذ الى الغير. فكما ان ريحة

الترنجة رائحة تتعدى الى الغير فان المؤمن الذي يقرأ القرآن ولا سيما ان كان ذا اداء حسن - [00:33:19](#)

صوت النبي فان الناس كذلك ينتفعون به. وقلت النفع من ان يسمعوا قراءته. النفع اوسع من ان يسمعوا قراءته الصد الحسد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة - [00:33:49](#)

السبت الحسن ودائما انا اقول للمؤمن له سمت والذي يعرف صاحب السمات اه الدقيق في الفهم دائما اقول لاخواني لو كنت في مكة او في مكان فيه مجامع وفيه سلاح مختلفة من اختلاف الشعوب. وانت جالس تقول هذا افريقي - [00:34:19](#)

تقول هذا اوروبي تقول هذا من شرق اسيا اندونيسيا او ماليزيا او فلبين بالعين تستطيع ان تعرف من خلال سحر الناس اصنافهم. صاحب قصيرة من خلال الرائحة والطعم المذكور في الحديث يستطيع ان يعرف سب طالب العلم - [00:34:49](#)

تكلم له صمت الصالح حافظ القرآن ان تكلم له صمت. له صنف متميز. اذ يفترض انك ان سمعت طالب علم متقدم او سمعت عالما او حافظا للقرآن ان تميزه بسمته كما ان عينك - [00:35:19](#)

تميز الاوروبي من الافريقي من التركي من بل صاحب السمات الدقيق لعله العرب فيما بينهم. يقول هذا نصري هذا اه مثلا سوري هذا فهناك سد للخلق. فكذلك هذه الرائحة والطعم صاحب البصيرة - [00:35:39](#)

يميز يميز اهل القرآن. صاحب القرآن مميز. له هبة له احترام له اجلال وكذلك طلبة العلم لهم سند. وهذا الصمت مشترك والقرآن يعمل به صمت يشمل امرين يشمل طعما ويشمل - [00:35:59](#)

صيحة قال صلى الله عليه وسلم ريحها طيب وطعمها طيب. تلت قال طيب ما قال حلو. طعم طيب. ما قال حلو دابا الحمد لله قد تكون فيها شيء من قد يكون فيها شيء من ايش؟ شيء من حموضة لكن حموضة مقبولة - [00:36:29](#)

احد الاخوة من الامارات وعندهم بتروجة ارسلا ترجة الى مختبر. فخرجت معه نتائج الاتية. يقول وزن التكنولوجيا خمسمائة واربعة وثلاثين جرام. يعني في اكثر من نص كيلو بقليل. وزن القشرة ثلاث مئة وثمانية وستين جرام. قشرة سمكة. ثلاث مئة وثمانية وستين جرام - [00:36:49](#)

يعني قبل ان تطعن في لبها تحتاج الى اشياء كثيرة. المؤمن اذا انحرف لا الانحراف سرعان ما يتذكر. سرعان ما يتبصر. وفي شيء كبير. بعض الخلق اذا اراد المعصية لا يستطيع - [00:37:19](#)

وبعض الخلق اذا اراد الطاعة لا يستطيع. وفرق بين هذا وذاك. الفاكهة بعد التقشير مئة وخمسة وستين جرام. الحماية كثيرة التي حواليها العصير عصير الفاكهة وزنه ثلاثة وخمسين جرام. ثلاثة وخمسين جرام. وزن اللب - [00:37:39](#)

اربعة وتسعين غرام. نسبة الحموضة خمسة وثلاثة وتسعين بالمئة حامض الحلو لذيذ. حامض الحلو لذيذ. يعني خمسة وثلاثة وتسعين بالمئة حموضة يسيرة. النسبة المئوية وفيه يا ابني من فيتامين جيم سبعة وثلاثين غرام وسكر البروتوكوز واحد وواحد بال عشرة مليغرام سكر الجلوكوز واحد - [00:38:09](#)

الواحد بال عشرة ملي غرام والسلوكوز اللي هو سكر المائدة نصف بالمئة. نصف بالمئة يعني اقل من واحد. فهذه تحاليل اه بترجه. فبترج طعمها طيب. ما قال حلو. قال طعمها طيب - [00:38:39](#)

والحلاوة من الطيبة. فكل حلو طيب وليس كل طيب حلو. فقد يكون في شيء حموضة لكن يبقى طيبا الشق الاول مما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشخص او هذا الفريق الذي شبهه - [00:38:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بنترجه الايمان قد ملأ قلبه وفاض على جوارحه فهو بالله موقن وبرسوله صلى الله عليه وسلم مؤمن وبكتابه المصدق وبدينه عامل جعل لنفسه حظا من القرآن الكريم يتلوه يتلوه اثناء الليل واطراف النهار راکعا ساجدا كلما سمحت له فرصة - [00:39:19](#)

لقراءة القرآن انتهزها حتى لا يغفل قلبه عن ذكر الله. فتخطفه الشياطين وتضله عن سواء السبيل ليست قراءته من طرف لسانه وشفته وحنجرته. بل قلبه الذي يقرأ ولبه الذي يردد - [00:39:49](#)

اورث الخشية والهداية. وانتج العمل والاستقامة. فهذا الذي مثله النبي صلى الله عليه وسلم بترجة ذات الطعم الذي والرائحة الطيبة.

فان بلوته واختبرته وعاشرته وعاملته لا تجد ان لم لا تجد منه الا امرا وفيها برا تقيا يحب الحق لذاته - [00:40:09](#)

يشفع الباطل لذاته. فان شممته فرائحة طيبة ذكية عميقة. تحيي القلوب وتنعش وتبكي العقول وكيف لا يكون كذلك وهي نفحة القرآن. ومسكه الذي انبعث لسانه الرطب المعطر وقلبه الحي المطهر. هذا حال الصنف - [00:40:39](#)

الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بانه يقرأ القرآن ويعمل به. الصنف الثاني الصنف شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالتمر من هو الصنف الثاني؟ ان ذقته استصغته. بل استطبت - [00:41:09](#)

بل احببته الخير الذي عنده. فهذا الصنف الثاني او لن يشمل شخصا او فريقا هو بالقرآن مؤمن وباحكامه عامل وبارشاده وباخلاقه متخلق. ولكن لم يؤتي القرآن حقه من التلاوة والحفظ - [00:41:29](#)

فان نظرت الى تطبيقه وجدته عاملا. فهذا العمل الثمرة كالثمرة الحلوة حلو الطعم لذيذ الطعم في التمر فخلقه طيب معشره جيد حسب الطوية صادق النية الرائحة مفقودة. رائحته مفقودة. نفع الناس به قليل. صمته - [00:41:59](#)

ضعيف لكنه كنز. فلا تعرف خيره الا الاحتكاك به. تحتك في بعض الاحيان مع عوام. تراه بعيد عن المعصية. حريص الطاعة. فتجد فيه معدنا وطعما وراحة وفائدة اكثر من صنف الذي ذكر عنه النبي فيما بعد الذي يقرأ القرآن ومعدنه - [00:42:29](#)

قبلا شك التمر انفع من الروثان وان كانت تلك الرائحة عبقة تملأ الدنيا. فهذا لم يطيب قلبه بمسك القرآن. وان غسل ماءه كما يقولون بماء السلسبيل. ان كان رجلا طاهرا فاضلا مؤمنا محبا لله ورسوله. لكن - [00:42:59](#)

افقده الرائحة. افقده السمك اللازم. قال صلى الله عليه وسلم ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح فيها. في رواية للبخاري لا ريحة لها. في رواية البخاري لا ريح فيها - [00:43:29](#)

ولكن طعمها. هذا الفريق الاول. فمن لا يعمل ويقرأ يلحق من لا يعمل ولا يقرأ وهو لم يخرج من دائرة الايمان ثم ينطبق انه مؤمن فهذا يلحق الفريق الثاني. في الفريق الثاني يدور بين الفجور وبين النفاق - [00:43:49](#)

بين الفجور وبين النفاق. الذي لا يقرأ ولا يعمل في ومن يقرأ ولا يعمل عنده عندهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصف الثاني الثالث ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن - [00:44:19](#)

مثل الريحانة. ما هي الريحانة؟ الريحانة جنس من من النبات. طيب الرائحة لكن طعمه غر او كلنا نعرف الريحان ريحانة الريحان نوع من انواع الوضوء رائحته شديدة. ليس كل من يقرأ القرآن ليس كل من يقرأ القرآن - [00:44:39](#)

ويبطنه ويحفظه وهو حسن في ادائه عالم بقراءات لا يلزم من ذلك ان يكون مؤمنا. ولا يلزم ذلك ان يكون ناجيا. ولا يلزم من ذلك انك ان خالطته وقربت منه ان يكون طيب طعمي. فقد يكون طعمه مر - [00:45:09](#)

واداء الدنيا وقراءته لا تجاوز حلاقيمه او لا تجاوزت قوته او يتجاوز الخوارج نسأل الله الرحمة. فانك ان صبرت وخالطته علمت ان وان خلافه مر وان عمله مر فهل الذي - [00:45:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالرجفة الشباب انتهوا فرائحته الذكية. وان ذقت نظرت له لا اثر للقرآن في نفسه ان الفجور والمعاصي ختمت على قلبه. وهذا الصدف من الاصناف التي يغتر بها - [00:46:09](#)

وهذا الذي يذيق المرارات ويضفي الحسرات في النفوس ولا حول ولا قوة الا بالله الصنف الذي له مرحة وتمر ريحته تضر. امير المؤمنين حضور الاسلام والمسلمين النبي صلى الله عليه وسلم بالريحانة. بقيت - [00:46:39](#)

من او من المنافقين. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الريحانة الريفها طيب وطعمها مر. هنا في اشكال هل الطعم يقال عنه مر؟ هل الطعم يقال عنه فمن المعلوم ان المرارة تخص طعم ولا تخص الريح في رواية البخاري قال ريحها - [00:47:09](#)

عن الريحان قال ريحها طيب ومر يعني جعل المرارة للريف. والريح اذا كانت مستقرة للنفس فمن باب التوسع في الكلام يقال عنها يقال ان الرائحة مرة. من باب التوسع في الكلام. الرائحة مرة مرارة الرائحة. ريمها مر - [00:47:39](#)

في رواية البخاري رواية شعبة في البخاري طريقها مر رباطي هو في المنافق قال مر طعمها مر. في الرواية قال ليس لها ريح في رواية في البخاري قال طعمها قريعها مر. فلا - [00:48:19](#)

ان الريف لا يقال عنه مر. فالنفس لتستثقلت فالعرب تتوسع. بعضهم تعجب ظننها عند الترمذي فقال الرواية ضعيفة كذلك هي رواية بدل ليس لها ريح وطعمها مر في القسم الرابع المنافق الذي يقرأ القرآن في رواية شعبة عن قتادة - [00:48:39](#)

ابي موسى الاشعري قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة. قال هنا ليس لها الريح في رواية البخاري قال ريح فالريح نور مع الضر. مر النفس المرارة المعنوية. فما ان الطعم مر - [00:48:59](#)

مادي كما ان المرارة المادية. النوع الرابع المنافق نسال الله الرحمة لا يقرأ القرآن فهذا منافق فاجر وهذا المنافق بس اذا طلب القرآن لا نطقا ولا عملا. يحمل والعياذ بالله نفسا مليئة بالفجور. نبتت في النفاق. فكانت والعياذ بالله نفس دنسة - [00:49:19](#)

لم يتركها صاحبها لا يشم منها خير البتة. حتى حتى الرائحة صلاة الشكر منه. اثر عجيب للقرآن. تنويع للقرآن عجيب. يستفاد من الحديث ان ليس كل من يحفظ ويقرأ القرآن دون عمل وعلى خير. وان القرآن كيفما دار فهو بالنسبة للخط فيه فائدة - [00:49:49](#)

كيف مضى؟ حتى المنافق الذي يقرأ القرآن يعطيك ريحا. تستغل شيئا. القرآن كله فوائد القرآن كله حتى المنافق لو قرأ القرآن فله في قلوبنا. لكن يفيدنا فائدة فاذا ليست الفائدة المرجوة هو - [00:50:19](#)

لكن نشيد براءة. فالقرآن مع الايمان ان مزج واجتمعا طيب والنداء كائنا غريبا في النفس البشرية تبعثها بحياة بطعم ولعمل وسمعة واثم يكون ذلك على اتم حال واكمله. نأتي الطريق الثانية وفي الطريق الثانية آآ عبارة عن متابعة - [00:50:39](#)

ليشكر ابي هوانا. نعم. نسمع الطريق الثاني ونفرض فرغنا من شرح الحديث ايضا حتى نأتي بالدرس القادم من الباب الذي بعده. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا قال حدثنا - [00:51:19](#)

عن شعبة الفاجر. الحديث اخرجه من خارج موطينين. اخرجه ابن خمس الف وعشرين كتاب فضائل القرآن. بوب عليه بقوله باب القرآن على سائر الكلام. قال حدثنا عقبة بن خالد عقبة بن خالد هو هذاف ابن خالد. فاللفظ عند الامام البخاري - [00:51:39](#)

يجد الفاجر بدل المنافق. ثم اخرجه برقم خمس الف وتسعة وخمسين. ايضا في كتاب فضائل القرآن وبوب عليه باب من رأى لقراءة القرآن او تأكل به. اثم من رأى في قراءة القرآن او تأكد. اذا ليس كل - [00:52:09](#)

من قرأ القرآن ناجي ليس كل من حفظ القرآن ناجيا ونزل بالقرآن ما هو شفاؤه ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا سارة قال بعض السلف ما جلس احد مع القرآن وقام سالما فاما له واما عليه. قال الله والظالمين يزيدهم - [00:52:29](#)

مع ان القرآن شفاء ورحمة لمن؟ للمؤمن. وهذا يلتقي مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقوام ويخفض به اخرين. نحن الان لماذا مخفوضين؟ لاننا تنكبنا القرآن الكريم. بسبب القرآن - [00:52:49](#)

اذا الله يقول انا انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون يا ايها المسؤولون عن الامة الا تعقلون في كتابنا دون كتابنا لا ذكر لنا. الله يقول لا تعقلون افلا تعقلون؟ اية عجيبة! ولقد انزلنا اليكم كتابا انا انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - [00:53:09](#)

ديكورنا في كتابه بلا الذي يقرأ القرآن متى اصبح القرآن مستودعا مخزنا اخذنا منه ما يلزمنا وردوا القرآن معنا ولم ندر مع القرآن ومع اوامر القرآن هذا سبب من اسباب خفضنا سبب من اسباب ذلنا - [00:53:39](#)

وسبب من اسباب خسارتنا. الخسارة في الدنيا والخسارة في الآخرة. الخسارة المادية والخسارة المعنوية. فاذا القرآن الكريم كيف ما كان فيه خير حتى المنافق اذ قرأه فقط يعطيك رائحة القرآن الكريم الامام - [00:53:59](#)

البخاري من رأى بقراءة القرآن او تأكل به. هذا صنف المنافق. الذي يحفظ القرآن. قد تقول نافق ويقرأ القرآن يقول لك نعم المنافق يقرأ القرآن. لماذا؟ يتأكد منه. لو فيه مصلحة. لماذا؟ يرائي به. يرا - [00:54:19](#)

فهو منافق ومع نفاقه يقرأ القرآن الكريم. الامام النووي شرح هذا الباب بسطرين نذكره ونقرأهما في شرحنا للباب الذي يليه. ففي درسنا القادم ان شاء الله نتحول الى الباب الذي يليه وعند شرحه نقرأ - [00:54:39](#)

شرح البابين هذا والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ما صلة وهو فضيلة الحافظ حفظ القرآن في الحديث. الذي يقرأ يحفظ واحسن وقلت لكم كثيرا هذا وهذا كلام ابن القيم. احسن طريقة لحفظ القرآن الادماني على قراءته. فالذي يقرأ - [00:54:59](#)

ولا سيما نصيب الحافظ الحافظ لكتاب الله ورده خمسة اجزاء فمتى انقطع الحافظ عن ورده خمسة اجزاء ولم يبرروا القرآن كل اسبوع. على قلبه يتفلت القرآن اولا قال صالح ابن احمد صالح ابن احمد ابن حنبل قال كان ابي يختم القرآن - [00:55:29](#)

يوم الجمعة وكان بعد العصر وقبل المغرب يجمعنا ويدعو دعاء الختم. فالحق كل جمعة لازم نقرا القرآن على قلبه. ابن القيم يقول مرت بلوثة لوثات الصوفية تعرفون ابن القيم الدمشقي واهل دمشق اصحاب طعام لذيذ وطيب. طعام طيب منقذه - [00:55:59](#)

مرت علينا الصوفية فحرمت نفسي قراءة القرآن. قال فمنعت نفسي من الطعام. فكان قد تنازعني واصبحت لا استطيع ان اقرأ كل يوم خمس جلسات. صرت اكاد اقرأ جزء صعوبة. وقمت لما - [00:56:29](#)

لما انعم نفسي اقرأ خمسة اجزاء. قال فتذكرت ما قلت سفیان كان في عشاء يأكل طائر الطعام وبعد الطعام يؤتى له بالفالودج والموز ويأكل الفالودج. فلودج شبيهه بالكنافة دي الطعام حلو طيب. فيؤتى بالفنودج والموز فيأكل الفروذج الموز بعد طائر الطعام. سفیان كان هكذا - [00:56:49](#)

قال ثم يقول شفيت ثم يقول اعلف حمارك ثم كدة فبدأ الطعام يطيل قيام بين يدي الله لا مت قيام الليل. اعرف حمارك ثم كنت. قال فلما تذكرت مقولة سفیان رجعت الى طائر الطعام - [00:57:19](#)

الاجزاء الخامسة. فيا حافظ القرآن تمتع بنعم الله عليك. هذا لا يمنع. لكن قراءة حفظ القرآن وداوم على حفظ القرآن مداومة على قراءة القرآن. هو احسن سبيل للحفظ. وكذلك السماع. تأمل معي - [00:57:39](#)

ايهما ابغ ان تستمع ام ان تقرأ؟ واي مبلغ في قيام الحجة؟ الاستماع ابغ من اذا الله الذي قال والذي بعث المؤمنين رسولا منهم هو الذي قال لو كنا نسمع - [00:57:59](#)

ونعقد ما كنا في اصحاب الجفية. ليش قال لو كنا نسمع ونعقل لماذا لان ان النبي بعث لاميين والاميون المطلوب منهم السماع مع التعقل وليس مطلوبوا منهم القراءة عن تعلم القراءة - [00:58:19](#)

نجاتهم بان يعقلوا ما يسمون بداية المجال من السماح مع التعبد. الشاهد ان الذي يقرأ القرآن يحفظ القرآن. هل كان اليهود يزرعون في المدينة وهل اكل من النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا ترج ورد فيه حديث موضوع ذكره السيوطي - [00:58:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل آآ علي عمرو النووي في ففرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعطه منقبة او ميزة لا تعطيهما لاحد قبله ولا لاحد بعده - [00:59:09](#)

قال فنزل جبريل ومعه الوتر الجاي. فاطاع النبي لعلي. فطلقها فانقسمت قسمين ووجد شيئا مكتوبا فيه آآ من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب وهذا الحديث آآ المحدثون يقولون عنه مكذوب لكن لا يلزم من - [00:59:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن نتروجة ان تكون في تلك الديار. وان كان الغالب ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم البلاد التي حواليه بل دلالة نبوءة - [00:59:59](#)

ان النبي اخبرنا في مواقيت الحج ميقات اليمن وميقات العراق ميقات الشعب والعراق والشام لن تكون لم يكن فيهما مسلمون. بل اخبرنا النبي وسلم ان لاهل العراق يكيلون بئر ذنب واهل مصر يفكرون بئر دمب واهل العراق يقتلون بقفيف واهل الشام يقتلون - [01:00:19](#)

وكان النبي يعرف لبسه. كان يعرف ماذا يجري حوالبه. فحتى على فرض عدم وجود في يعني عنده معرفة بانواع النباتات. صلى الله عليه وسلم. فيعرفوا يترجا ويعرف مزايها. وقوله لكن النبي اخبر وهو يعلم ماذا يخبر. وهو يعلم بماذا يخبر. لماذا لم يولد الامام - [01:00:49](#)

يقوي شرحه بهذا الحديث حمايته. لاني قلت لكم اكثر من مرة في هذا الدرس ان الامام النووي حبس نفسه في الفاظ فمتى ماذا صنع القاضي يصنع؟ فان طول طول والقصر وان مشى مشى وان وقف وقف. فحاله مع القاضي عياض - [01:01:19](#)

هو الذي جعله الماء على هذا الحال. ما سبب ذكر حديث مثل المؤمن في باب فضيلة حافظ القرآن سبق الجواب. هل الكتاب والقلم على المصحف وبين الايات وفوق الكلمات لبيان حكم تجويدي مؤيد جائز. اليوم استعداد اهل العلم بذلك. بالالوان طبعت - [01:01:39](#)

مصاحف القراء ومصاحف لتعليم التجويد. وقتلت وفي هوامش بعض المصاحف. تفسيره غريب القرآن الى اخره فاذا تميزت هذا عن هذا لا حرج. وعلى هذا يقبل ما وجد على هوامش مصحف ابي وعائشة - [01:01:59](#)

هشام بن مسعود وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. رجل لا يقرأ ابي ولكن يداوم على السماع للقرآن. ينطبق عليه ينطبق عليه الحديث. هل نستطيع ان نقول ان المنافق الذي يقرأ القرآن له فضيلة؟ لا - [01:02:19](#)

له سمعة الرائحة هذه شبيهة بايش؟ السمعة. لذلك لم تنبعث من جوهرها. جوهره مر طعمه خبيث. لكنه هان له سرعة. وهذا النوع

نسأل الله الرحمة. سرعان ما يقطع به الحسد من خمس وعشرين النبوة هذا حديث صحيح صححه شيخنا وغيره - [01:02:39](#)

والله تعالى اعلم. نقل عبد الله ابن تيمية شقيق شيخ الاسلام ان شيخ الاسلام كان يختم في كل عشرة ايام. وعشرة ايام خير بركة.

النبي يقول فيما بلغ يعني ارى ابعده مدة بالقراءة يقول اقرأوا القرآن في اربعين. اقرأ القرآن في ثلاثين. اقرأ القرآن في عشرين -

[01:03:09](#)

واكثر من وسع في المدة الحنفية. فعلماء الحنفية استنبطوا من جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن مرة الا في العام الذي قبض

فيه فلا فتدارس واياه القرآن مرتين قالوا الواجب على المسلم ان يتدارس القرآن مرة. يعني كل سنة تقرأ القرآن كل سنة - [01:03:39](#)

بمعاني القرآن. وما اجمل ان يكون عندك تفسير يعني ميسر سهل وان تقرأ وردك اليومي الشيء الصعب ترجع اليه. في النوبة التي

بعدها يكون عندك تفسير مطول متوسط ثم تفسير مطول - [01:04:09](#)

وتختم فتقرأ تفسيراً مطولاً يوافق توجهك العلمي. فان كنت فقيها قرأت تفسير القطبي وان كنت محبا للحديث قرأت ابن كثير الاصيلي

او ابن جرير وان كنت ذا لغة وحفظ اللغة قرأت البحر المحيط مثلاً. او قرأت مثلاً ما عدل على - [01:04:29](#)

كالذي فعله ابو السعود في ارشاد النقل السليم او النسفي في مدارك التنزيل مع الحذر من الاشعرية فوفقت هذه التفاسير من الاعتزال

وبقيت فيها طامات تؤيد مذهب والمطولات كتب السلفيين قليلة. ومن الكتب الجميلة - [01:04:59](#)

التي ينبغي ان يحرص عليها لا سيما من مال العلم الاصول يقرأ اضواء البيان. الشيخ الشنقيطي رحمه الله. ومن كتب البديعة ومن

الجميلة التي لها طعم ولها مذاق. رائع والطلبة يعني قل من اعتنى به - [01:05:29](#)

ورغم باسمه كبير نصيب محاسن التأويل للقاسمين. ولكن النسخة التي هي بخط القاسمي اه ما زالت عنده بعض اولاده. والكتاب

المطبوع فيه نقص يسير التفسير القاسمي ليس كاملاً فيه نقص يصير. اذ قابلنا المخطوط الذي بخطه. وذكر هذا - [01:05:49](#)

واحد من المعاصرين الشاهد ان طالب العلم ينبغي ان يعتني بالقراءة والعمل وحتى يمثل العمل يحتاج ان يفهم وان يتدبر لا تنظر

الى كم تقرأ بمقدار ما تنظر الى كم تفهم قل كم - [01:06:19](#)

اثر القرآن كم بالقرآن من اثر على قلبك وعملك؟ كم من اثر بالقرآن على قلبك وعملك اسأل عن هذا لا اسأل ما هو الاثر؟ واذا ما وقع

الاثر؟ اثر القرآن على قلبك ينبغي ان تعالج نفسك. فان وجدت - [01:06:39](#)

ان العلة في قساوة القلب فاشكو قلبك لربك. وتبتل بين يديك وسل ربك ان يعني يزيل القساوة عن قلبك. فاصبر واذا كان العلة وهذه

غالبية في الغفلة والجهل مع القساوة فهي عدة افات فالواجب - [01:06:59](#)

وعليك ان تعني تجعل لكل اخر من هذه الدافات علاجا على وجهه تستطيع ان تفهم القرآن وان تشعر ان القرآن رحمة وان القرآن

هداية وان له اثرا ظاهرا في حياتك. اسأل الله ان يبارك - [01:07:19](#)

بقية الاسئلة ان شاء الله التي لا تخص درس اليوم. اجيب عليها باذن الله تعالى - [01:07:39](#)